

45



في كل يوم قصص وعبر

www.kissas.net

نوادير جحا للأطفال

# جحا على الباب



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والتوزيع

ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس: ٢٨٢٧٠٠٢



عَادَ جُحَايَوْمًا إِلَى بَيْتِهِ فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ تُعِدُّ أَفْضَلَ  
مَلَابِسِهَا ، وَزِينَتِهَا ، فَسَأَلَهَا جُحَا : مَا الْمُنَاسَبَةُ  
السَّعِيدَةُ الَّتِي تَجْعَلُكِ تُعِدِّينَ ذَلِكَ ؟







قَالَتِ الزَّوْجَةُ : الْيَوْمَ يَا جُحَا حَفْلُ عُرْسٍ إِحْدَى  
صَدِيقَاتِي أَنْسَيْتَ ؟ لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ بِهَا مِنْذُ أَيَّامٍ .  
قَالَ جُحَا : نَعَمْ الْآنَ تَذَكَّرْتُ ، لَا بَأْسَ ، اذْهَبِي إِلَى  
الْحَفْلِ وَاحْضُرِي فِي مِيعَادِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَلَا تَتَأَخَّرِي  
عَنْ ذَلِكَ .





ارْتَدَتْ زَوْجَةً جُحَاً أَفْخَرَ ثِيَابَهَا وَكَامِلَ زِينَتِهَا ،  
وَذَهَبَتْ إِلَى حَفْلِ صَدِيقَتِهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأَخَّرَتْ هُنَاكَ  
إِلَى مُتَّصِفِ اللَّيْلِ .



فَلَمَّا عَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ وَجَدَتْ بَابَهُ مُغْلَقًا ، فَنَادَتْ  
جُحًا لِيَفْتَحْهُ ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ ، وَجُحًا لَا يَرُدُّ وَلَا  
يَنْطِقُ .

فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : أَهَكَذَا يَا جُحًا تُعَاقِبُنِي ؟





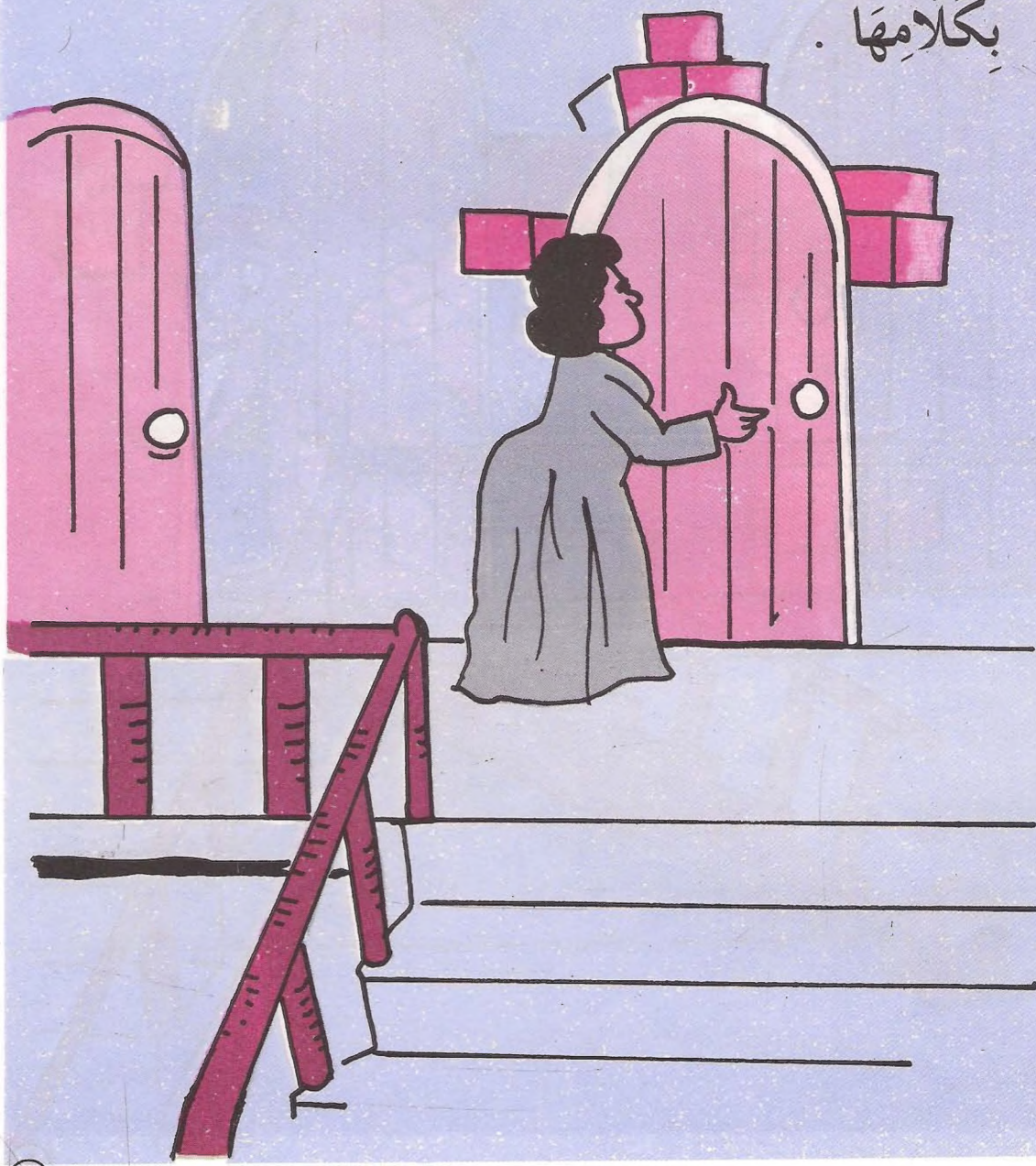


ثُمَّ رَاحَتِ الزَّوْجَةُ تُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ ، وَمَكِيدَةٍ ؛ لِيَفْتَحَ  
جُحَا الْبَابِ .

فَقَالَتْ وَهِيَ تَطْرُقُ الْبَابَ : اِفْتَحْ يَا جُحَا وَإِلَّا أَوْقَعْتُكَ  
فِي مُصِيبَةٍ ، تَنْدَمُ عَلَيْهَا طَوَالَ عُمُرِكَ ، اِفْتَحْ يَا رَجُلْ .

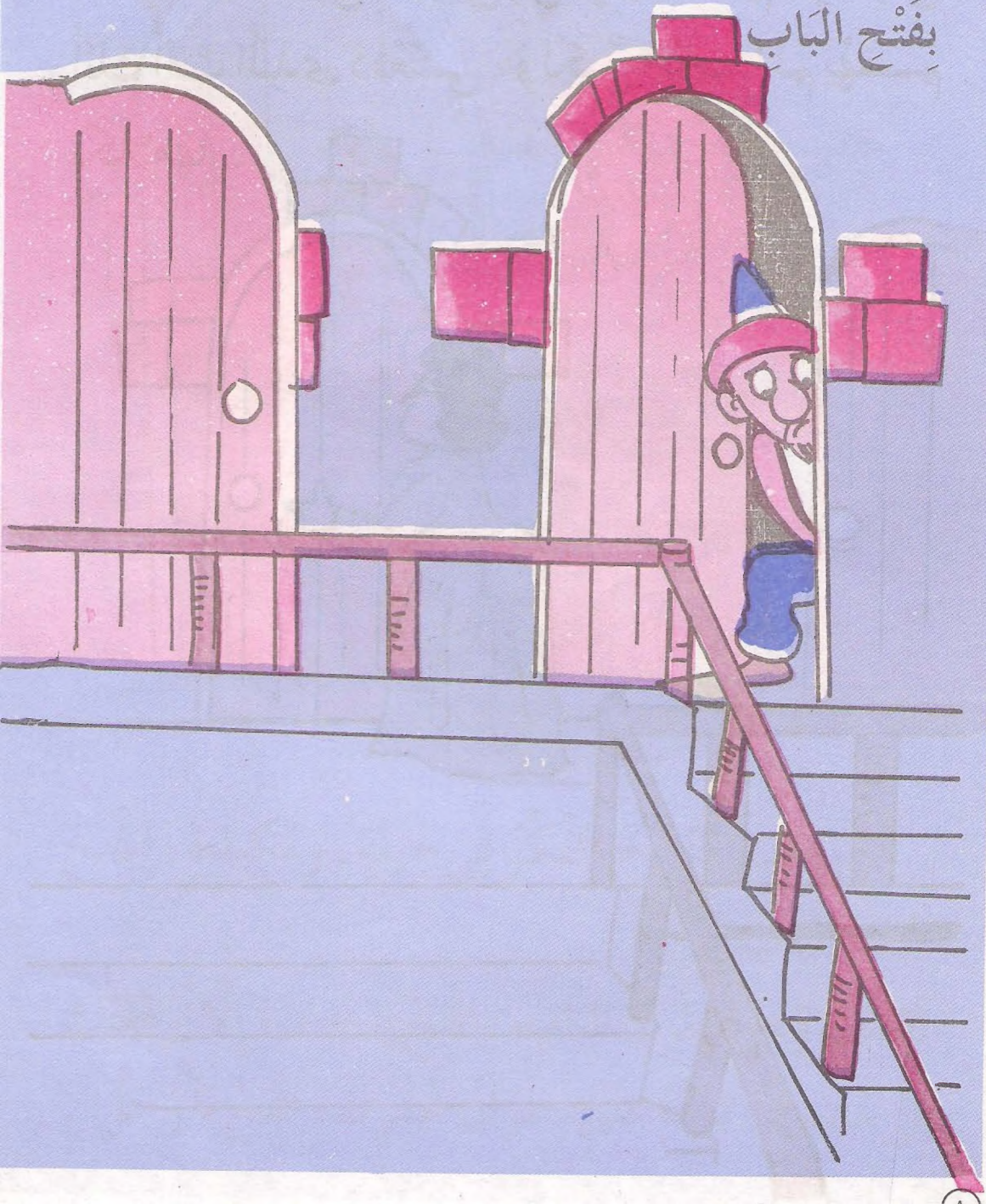


وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَهْتَمَّ بِكَلَامِهَا .  
فَقَالَتْ : سَأُلْقِي بِنَفْسِي مِنْ فَوْقِ السُّلَمِ ، وَأَدَّعَى  
أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي دَفَعْتَنِي ، وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَهْتَمَّ  
بِكَلَامِهَا .



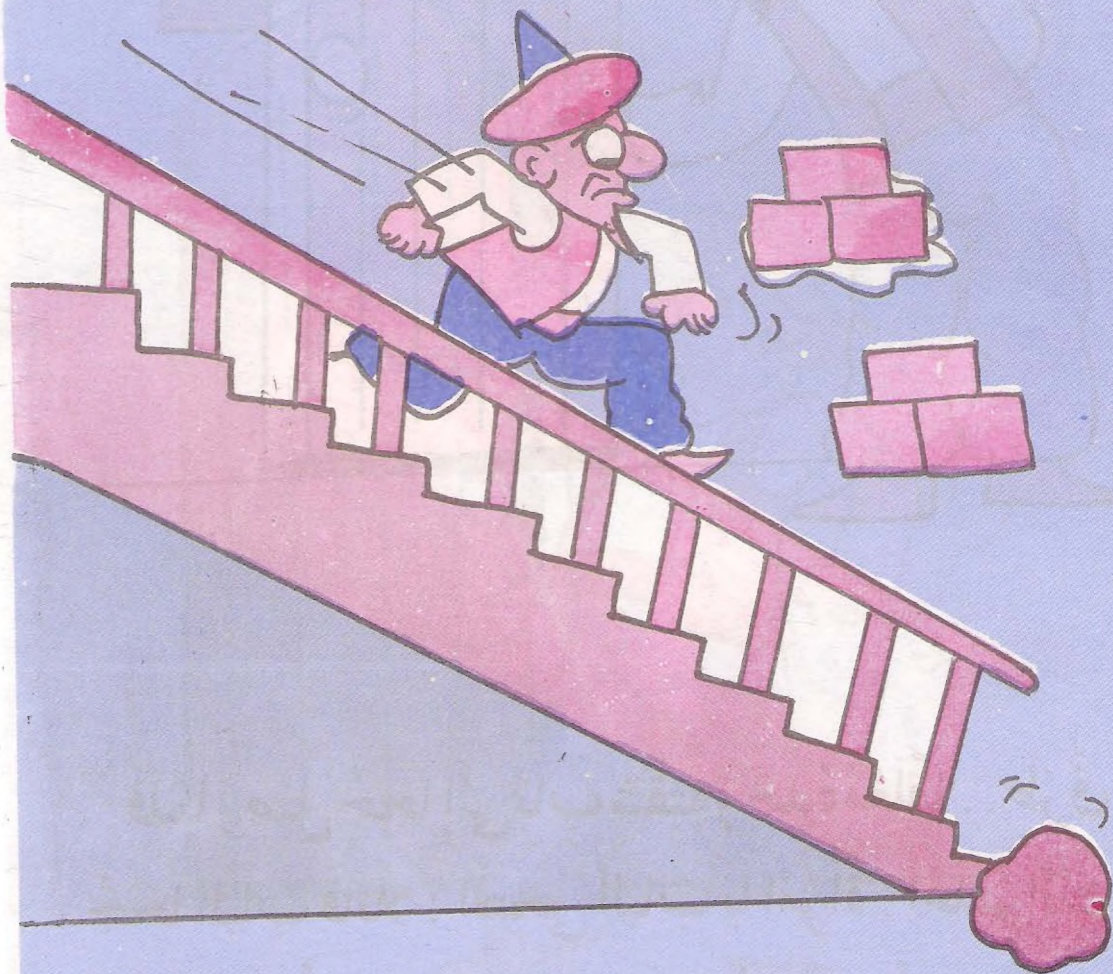


بَعْدَ قَلِيلٍ سَمِعَ جُحَاصُوتَ ارْتِطَامٍ ، وَفَرَقَعَةٍ فَظَنَّ أَنَّ  
زَوْجَتَهُ قَدْ أَلْقَتْ فِعْلاً بِنَفْسِهَا مِنْ فَوْقِ السُّلَّمِ ، فَأَسْرَعَ  
بِفَتْحِ الْبَابِ

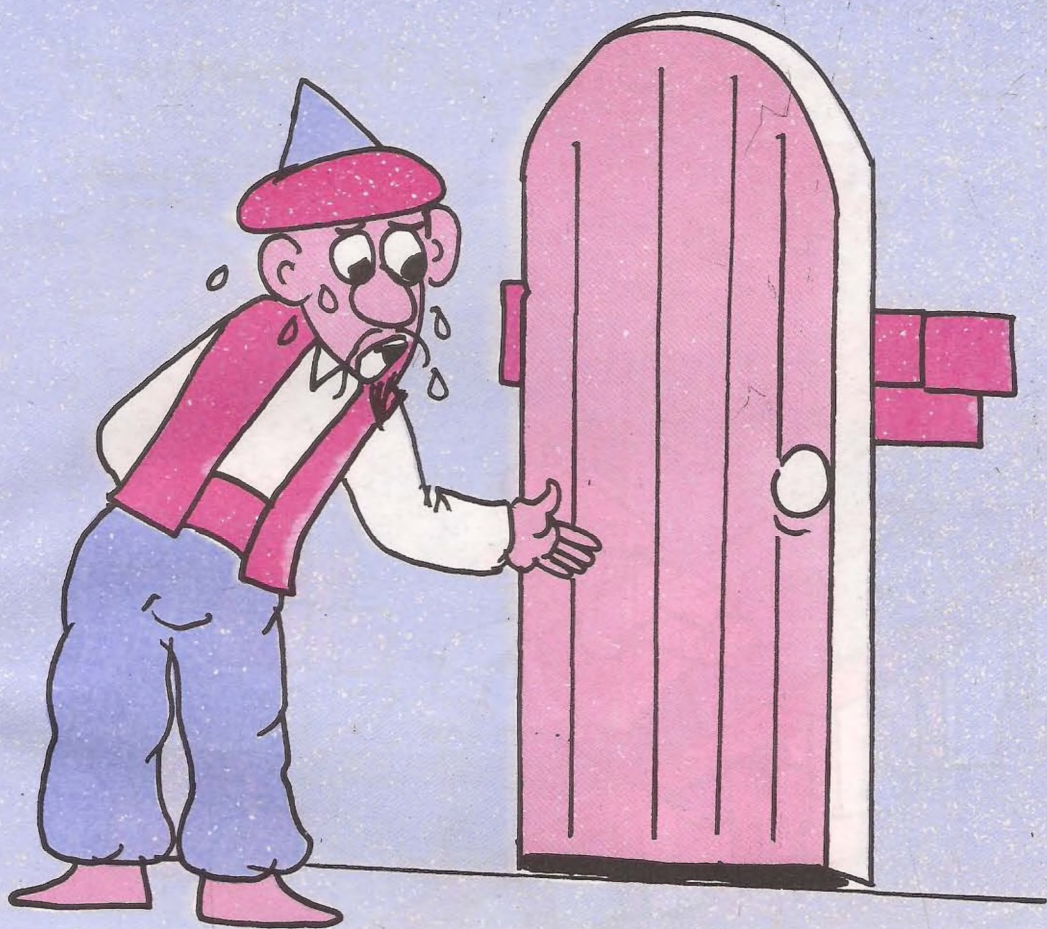




وَرَا حَ جُحَا يَهْبِطُ السُّلَّمُ مُسْرِعًا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى  
آخِرِهِ وَجَدَ حَجَرًا كَبِيرًا فَأَذْرَكَ حِيلَةَ زَوْجَتِهِ ، أَسْرَعَ  
بِالصُّعُودِ .







فَلَمَّا وَصَلَ جُحَا إِلَى بَابِ شَقَّتِهِ وَجَدَهُ مُغْلَقًا .. طَرَقَ  
جُحَا الْبَابَ قَائِلًا : افْتَحِي الْبَابَ يَا امْرَأَةً . أَعْلَمُ أَنَّكَ  
بِالدَّخْلِ وَأَنَا بِالْخَارِجِ ، وَعَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ .



وَلَكِنَّ جُحَالَهٖ يَلْقَى جَوَابًا ، وَظَلَّ يَطْرُقُ الْبَابَ مَرَّاتٍ  
وَمَرَّاتٍ ، ثُمَّ صَاحَ مُهَدِّدًا يَا زَوْجَتِي إِنْ لَمْ تَفْتَحِي  
الْبَابَ فَسَأُحَطِّمُهُ فَوْقَ رَأْسِكَ ، وَلَنْ أَنْسِيَ فَعْلَتَكَ هَذِهِ  
أَبَدًا .







فَصَاحَتِ الزَّوْجَةُ تَصْرُخُ مِنْ حَلْفِ الْبَابِ قَائِلَةً :  
يَا نَاسُ يَا خَلْقُ الْحَقُونِي جُحَا يَحْضُرُ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى  
الْبَيْتِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ يَقْضَى وَقْتُهُ مَعَ رُفَقَاءِ  
السُّوءِ ، ثُمَّ يَأْتِي يُوقِظُنِي مِنْ نَوْمِي ، الْحَقُونِي .





قَالَ جُحَا فِي خَوْفٍ : يَا امْرَأَةً مَاذَا تَفْعَلِينَ أُصْمِتِي  
يَا لَكَ مِنْ مَجْنُونَةٍ ! تُوقِظِينَ النَّاسَ مِنْ نَوْمِهِمْ لِأَجْلِ أَنْ  
تَسْتَقِمِي مِنِّي ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي بَرِيءٌ ، افْتَحِي فَلَنْ يَكُونَ  
هُنَاكَ كَلَامٌ بَيْنَنَا .

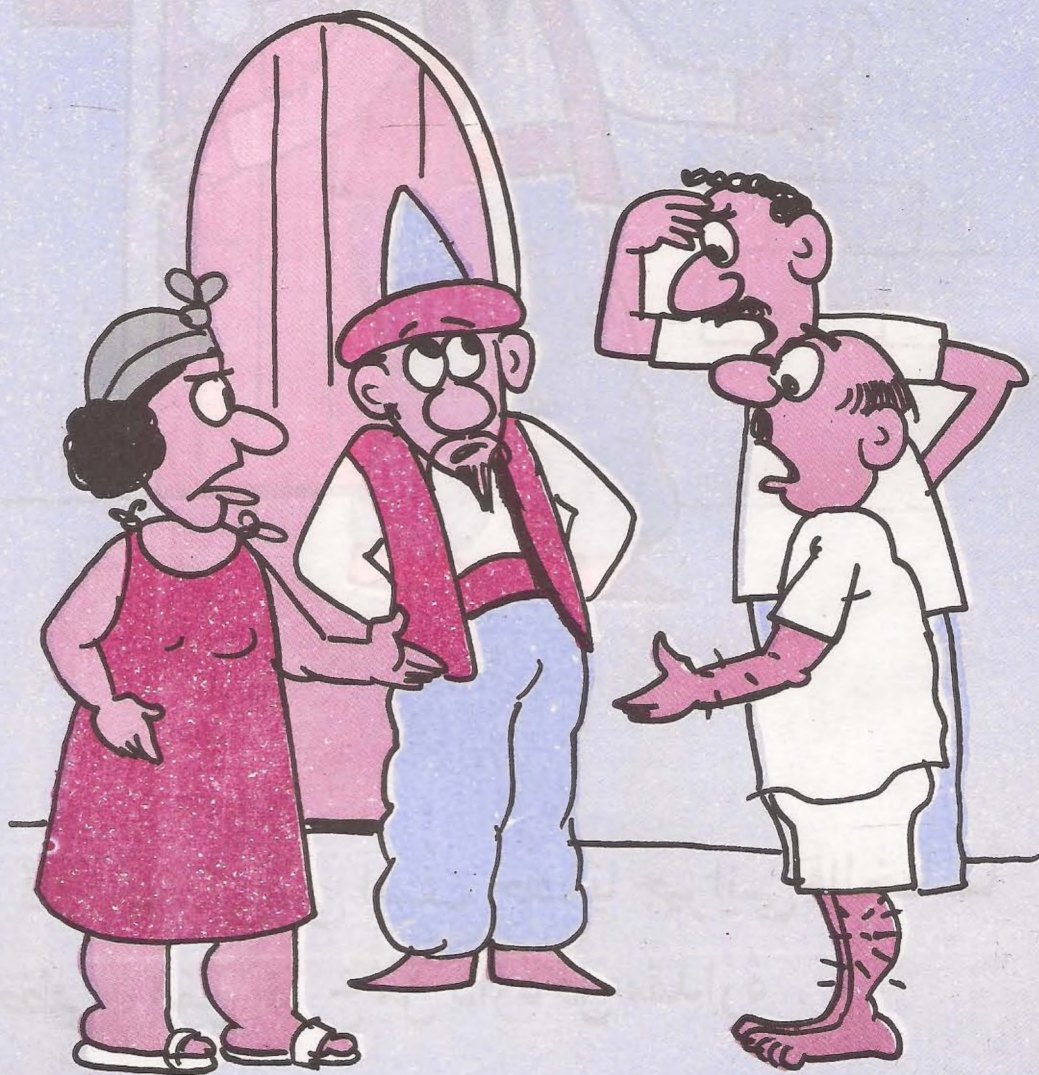




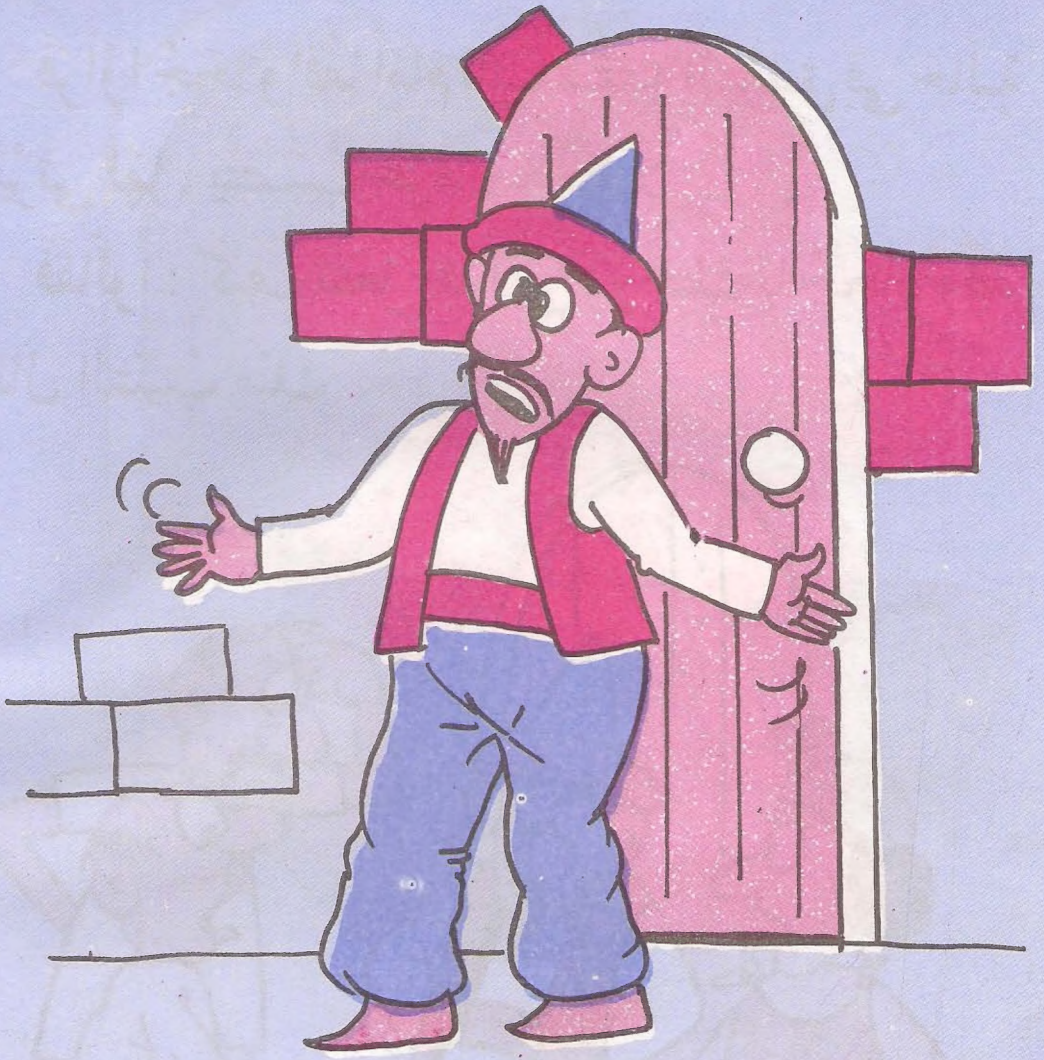
قَالَتْ زَوْجَتُهُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : اذْهَبْ إِلَى حَيْثُ  
كُنْتُ .. الْحَقُونِي يَا نَاسُ إِنَّهُ يَضْرِبُنِي ، وَيَحْطُمُ الْبَابَ  
وَالْبَيْتَ ، الْحَقُونِي أَنْقِذُونِي ، فَاسْرِعَ الْجِيرَانُ  
وَجِيرَانُ الْجِيرَانِ إِلَى شَقَّةِ جُحَا .



فَرَأَوْا جُحَاً وَاقِفًا أَمَامَ بَابِ شَقَّتِهِ الْمُعْلَقِ فِي حَالَةٍ  
يُرْثَى لَهَا، يَتَصَبَّبُ عَرَقًا، وَخَجَلًا .  
فَقَالُوا : كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا فِي زَوْجَتِكَ يَا جُحَا ، وَقَدْ  
نَالَ الشَّيْبُ مِنْكَ .







قَالَ جُحَا: إِنِّي آسِفٌ حَقًّا يَا جِيرَانِي فَالْخَطَأُ  
خَطِيئِي، فَمَنْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ قَلَّ مِقْدَارُهُ.